تاريخ الاستلام:2020/09/08 تاريخ القبول:2020/11/04

الوعي السياحي و علاقته التنموية بالقطاع السياحي في الجزائر

Tourism awareness and its development relationship with the tourism sector in Algeria

مرباح طه ياسين*

merbah.tahayassine@univ-alger3.dz

جامعة الجزائر 3 (الجزائر)

يحياوي عبد الحفيظ

hafidhyahiaoui@yahoo.fr

جامعة زيان عاشور (الجزائر)

عيسات فطيمة الزهرة

f.aissat@univ-bouira.dz

جامعة اكلي محمد أولحاج (الجزائر)

ملخص:

لقد أصبح الوعي السياحي من أهم عناصر تنمية الاقتصاد السياحي، لما له من أهمية بالغة في إعطاء صورة واضحة للسياحة في بلد ما، ولا يتأتى ذلك إلى ببناء ثقافة سياحية للمجتمعات، من اجل البلوغ لقطاع سياحي فعال مدر للثروة.

وجاءت هذه الدراسة بهدف توضيح مدى أهمية الوعي السياحي في تحقيق التنمية السياحية، وكذا تحسين الصورة النمطية للسياحة في الجزائر، وذلك من خلال نشر الوعي لفهم النشاط السياحي لكل من الهيئات والإدارات المعنية من اجل استغلال الثروات السياحية التي تزخر بها الجزائر من اجل جذب السياح من الداخل والخارج .

الكلمات المفتاحية: الوعي السياحي ، القطاع السياحي ، التنمية السياحية.

Abstract:

Tourism awareness has become one of the most important elements of the development of the tourism economy, because it is extremely important in giving a clear picture of tourism in a country, and this does not result in building a tourist culture for societies, in order to achieve an effective tourism sector generating wealth.

This study came with the aim of clarifying the importance of tourism awareness in achieving tourism development, as well as improving the stereotype of tourism in Algeria, by spreading awareness to understand the tourism activity of each of the bodies and departments concerned in order to exploit the tourism riches that Algeria abounds in order to attract tourists from within. And outside.

Keywords: Tourism awareness, tourism sector, tourism development.

*المؤلف المرسل:

1. مقدمة:

تعتبر السياحة من أحد أبرز الظواهر الاقتصادية والاجتماعية الجديرة بالاهتمام والملاحظة في القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة، لذا تطوير القطاع السياحي أصبح الشغل الشاغل لجل دول العالم، فالرغبة في تطويره والاستفادة من مدخلاته لاسيما الاقتصادية منها لم تعد محل اختلاف بل أصبحت الهدف المنشود، إنما سبل ترقية السياحة والمناهج التي يعتمد عليها والأساليب العلمية الواجب إتباعها هي التي أصبحت محل اختلاف وبحث، ومن ثم كان موضوع ترقية هذا القطاع السياحي محل أبحاث عديدة لوضع أطر علمية وأكاديمية تمكن من تطويره وتنميته.

إن نشر الثقافة السياحية وبناء الوعي السياحي من الأولويات الأساسية للتنمية السياحية لأجل تشكيل محيط سياحي سليم، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تظافر جهود كافة الجهات داخل المجتمع فلا يمكن لأي مجتمع أن يحقق تقدما إيجابيا في مجال السياحة إلا بتحقيق درجة عالية من الوعي السياحي، ويعتبر الوعي السياحي على أنه المعرفة والفهم والإدراك لمجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السائدة في مجال السياحة، والتي تتيح للأفراد المشاركة بفاعلية في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته، وتحدد موقفهم منها وتدفعهم للتحرك من أجل تطويرها والعمل على غرسها في الأذهان بما يسهم في نجاح الصناعة السياحية، ومن هنا فالوعي السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية المستدامة الذي يمكن للدول خصوصا الدول النامية منها من أن تواجه المنافسة في السوق السياحية الدولية .

1.1 الاشكالية : ومن خلال ما سبق يمكن بلورة الاشكالية على النحو التالي :

ما مدى أهمية الوعي السياحي في تنمية القطاع السياحي في الجزائر؟

2.1 أهمية الدراسة : يمكن توضيحها في ما يلي :

- إبراز أهمية نشر الوعي السياحي من اجل تحقيق تنمية سياحية .
- محاولة لفت الانتباه لدور القطاع السياحي كونه بديل اقتصادي، من شأنه المساهمة في الدخل الوطني وتوفير إيرادات مهمة بالعملة الصعبة.
- محاولة لتقييم أهم السياسات والبرامج التي طبقت في الجزائر للنهوض بالقطاع السياحي.

3.1 اهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة لإبراز أهمية الوعي السياحي ودوره في النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر، خاصة وأن السلطات الجزائرية أولت أهمية كبيرة لهذا القطاع الذي أصبح يمثل احد القطاعات الاقتصادية الواعدة التي يعول عليها كمصدر من مصادر الدخل خارج قطاع المحروقات.

2. الاطار النظري للدراسة :

1.2 الوعي :

لمصطلح الوعي تاريخ ممتد في الفهم البشري للذات والعالم، ويستخدم مصطلح الوعي بطرق عديدة: لوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه متيقظا وحساسا، ولوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه يدرك شيء ما،وللإشارة إلى خاصية من حالات الذهن مثل الإدراك والإحساس والتفكير والتي تميز هذه الحالات عن حالات الذهن غير الواعية[1].

2.2 السياحة :

إن السياحة أداة لتعميق الانتماء وتنمية الوعي القومي والاعتزاز بالوطن، وتساهم في بناء الشخصية الإنسانية وهي وسيلة من وسائل الترفيه والترويح النفسي والجسدي، ولا يفوتنا أن نذكر دورها في تقوية التماسك الاجتماعي بما توفره من ألوان التآلف والتعارف[2].

3.2 الوعي السياحي :

هو الادراك القائم على الاحساس والاهتمام بالمواقع السياحية واهميتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية، والوقوف على المشكلات التي تواجة السياحة والحركة السياحية، مع وجود الدافع القوي للمساهمة في تنميتها في الدولة[3].

1.3.2 أنواع الوعي السياحي : يمكن تقسيم الوعي السياحي الى مايلي[4]:

أولا :الوعي السياحي لدى السكان المحليين لا يمكن لقطاع السياحة من تحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الناتجة عن تطور السياحة على المجتمعات المحلية ،إذ تجاهل المخططون ووضعوا السياسات السياحية إدماج المجتمع المحلي في التنمية السياحية .

ثانيا: الوعي الخاص بفئة العاملين بالنشاط السياحي حيث يعرف العاملون في النشاط السياحي على أنهم القائمون على تقديم خدمات متنوعة للسياح من إقامة ،وأطعمة ومشروبات وغريها، وتعتبر هذه الفئات من العمالة احد أهم عناصر المزيج التسويقي السياحي،ويستقي هذا العنصر أهمية من كون العاملين في النشاط السياحي يعتبرون الخط الأمامي، لمواجهة السائح ضمن إطار العملية السياحية، كونهم على اتصال مباشر مع السائح،وبالتالي فإن السائح يتأثر بشكل مباشر بقدرة هؤلاء العاملين على تحقيق احتياجاتهم وأدائهم الجيد واستقبالهم الجيد، فإذا كانوا على المستوى المطلوب في أداء مهمتهم فإن ذلك بالطبع سيؤثر على الحركة السياحية.

4.2 اهمية الوعي السياحي :

ترجع أهمية الوعي السياحي في كونه العامل الاساس في تكوين الصورة السياحية لأية دولة من الدول وفقاً لمنظمة السياحة العالمية عام 1970 فان نجاح أي مقصد من المقاصد السياحية يجيب أن يتوفر فيه وعي سياحي وصورة سياحية ايجابية[5].

5.2 ابعاد الوعي السياحي :

يمكن اعتبار نشر الوعي السياحي بمثابة تهيئة المناخ لاستقبال المشاط السياحي و السائحين، مع ايجاد أفراد قادرين على التعامل مع سائحين واشعارهم بالترحيب الدائم ويشمل الوعي السياحي مايلي [6]:

- زيادة معرفة المواطنين بمناطق بلدهم ومقوماته السياحية ؛
- معرفة المواطنين بفوائد صناعة السياحة واهميتها لمستقبل وطنهم؛
- احترام السائح في كل التعاملات مع مثل تقديم العون، اللطف، تسهيل الخدمات منذ وصوله الى مغادرته؛
- تشجيع السياحة الداخلية يؤدي الى تأصيل فكر سياحي بناء؛
- التركيز على ان السياحة ظاهرة حضارية واحدى وسائل الاتصال الثقافي بين الامم و الشعوب ؛

- الامانة قيمة خلقية يجب ان تعم وعدم اشعار السائح بأن هناك تمييزا ضده في الاسعار و الخدمات و الجنسيات .

6.2 العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي السياحي :

- الاسرة : للأسرة دور هام في ارشاد الابناء و ترسيخ قيم بناءة في كيفية التعامل مع السائح خاصة في سن مبكرة؛
- المدرسة : بيدأ تشكيل الوعي السياحي للفرد في مراح تعليمية مختلفة وهنا يبرز دور المعلم ، الكتب و المراجع العلمية التي بفضلها يتم تداول المعلومات مبكرة حول السياحة و تدريب الاجيال الصاعدة على ثقافة سياحية بناءة ؛
- السياحة الداخلية : ان التوسع في رحلات السياحة الداخلية و التي تضم اعداد كبير من المواطنين على مختلف المستويات الاجتماعية يساعد على تشكيل الوعي السياحي عند الفرد ولكن في الفترة الاخيرة اصبحت هذه الرحلات شيئا ثانويا وذلك نظرا لارتفاع تكلفة هذه الرحلات مما يزيد من اعباء الحياة على الاسرة ؛
- قادة الرأي : لا شك ان الكلمات التي تصدر عن قادة الرأي تتمتع باحترام المواطنين لها عند المخاطبة و هي فرصة لابراز اهمية السياحة ودورها في الاقتصاد ؛
- وسائل الاعلام : لا شك في ان وسائل الاعلام على عاتقها دور كبير في تشكيل الوعي السياحي وتكوين العقلية السياحية لدى المواطنين من خلال التأثير عبر التلفاز كالبرامج التي تستهدف تنمية الانشطة السياحية .

ويمكن ابرازها في الشكل التالي [7]:

الشكل رقم 01: العوامل المؤثر في تشكيل الوعي السياحي

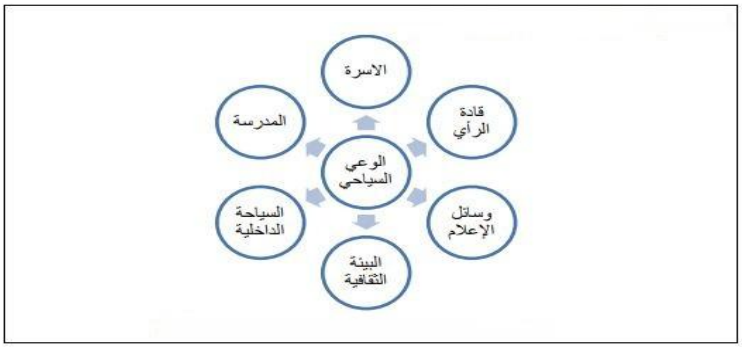

المصدر: نعيمي حكيمة ، براهيمي بن حراث حياة ،مرجع سبق ذكره، ص61.

7.2 الإستراتيجيات المستخدمة في بناء الوعي السياحي :

لقد تعددت الإستراتيجيات المستخدمة في بناء الوعي السياحي في المجتمعات السياحية، علما أن هذه الأساليب تعتمد على الخصوصية الثقافية لكل مجتمع، وقد أكدت العديد من الدراسات ضرورة استخدام ثلاثة مداخل أساسية في بناء الوعي السياحي وهي: التخطيط السياحي، التعليم السياحي، والتسويق السياحي [8]:

أولاً- التعليم السياحي وهنا تظهر أهمية التعليم والتعلم معا على اعتبار أن بناء الوعي السياحي هما مسؤولية الأسرة قبل كل شيء ومن ثم هو دور الجامعات والمدارس، ويكون ذلك من خلال إدخال التعليم السياحي في المناهج الدراسية في المدارس والجامعات وإنشاء كليات وتخصصات تعنى بتخريج المتخصصين في السياحة والضيافة، كما إن الأستاذ في في تعليم السياحة وتعليم التراث والتربية المتحفيةً أساسياً التعليم الأولي والعالي يؤدي دورا وتدعيم السلوكيات الإيجابية تجاهها، كما يمكن لشخصيات وقادة الرأي في المجتمع أن تكون لهم مساهمة في هذا البناء من خلال إلقاء محاضرات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعنى بالسياحة .

ثانياً- التخطيط السياحي ويكون ذلك من خلال إشراك كافة أفراد المجتمع في عملية التخطيط هذه من خلال الاستماع إلى أفكارهم البناءة وتفعيل هذه الأفكار في إطار التنمية السياحية، فضلا على إشراكهم في الاستثمارات السياحية حتى يسود الشعور لديهم بأن المردود السياحي لا سيما على فئة معين ، كما يجب إيجادة العائد الاقتصادي هو لكافة أطراف المجتمع وليس حكرا آليات للتواصل بين السائح والمواطن في المجتمعات السياحية في مختلف أنحاء الدولة.

ثالثاً- التسويق السياحي يشكل التسويق النشاط التصديري الوحيد في قطاع السياحة، وهو أداة فاعلة في بناء الوعي السياحي، ويمكن أن يكون ذلك من خلال مختلف أدوات الاتصال التسويقية المسموعة والمرئية على اختلاف أشكالها ومن بينها: المواقع الالكترونية، شاشة التلفزيون المحلي والفضائي، الهاتف النقال، الصحف، المطبوعات والمنشورات، الكتب والمقالات، المجلات المتخصصة بالسياحة، الأفلام التسجيلية، الراديو، شبكة الانترنت، المؤتمرات، الدراما المحلية، العاملون في الأعلام السياحي، المجالس البلدية والمحلية، وغيرها من الأدوات.

3. مقومات القطاع السياحي في الجزائر

تزخر السياحة في الجزائر بإمكانيات طبيعية بين المعطيات الجغرافية والطبيعية تتوزع عبر كامل التراب الوطني ومن ضمنها الموقع الجغرافي، التضاريس، ومقومات تاريخية وغيرها، مما يجعلها بلدا سياحيا من الدرجة الأولى وقادرة على منافسة العديد من دول العالم، ويمكن عرض مقومات القطاع السياحي في الجزائر كما يلي:

1.3 **المعطيات الجغرافية** :تقع الجزائر في وسط شمال غرب القارة الافريقية ، بين خطي طول 9° غربا، و 12° شرقا، ودائرتي عرض 19° و 37° شمالا، بمساحة إجمالية تقدر بـ 2381741 كلم^2 ، تملك واجهة مطلة على البحر بطول 1200 كلم ، وامتداد من الشمال الى الجنوب بطول 1900 كلم ، وتعتبر الجزائر بوابة إفريقيا، مما جعلها مهد للعديد من الحضارات.

1.1.3 **المؤهلات الجغرافية**: يمكن حصر 08 مناطق سياحية في الجزائر تبعا لتنوع المعطيات الجغرافية[9] :

-**منطقة السواحل والسهول الشمالية وهضاب الاطلس الشمالي** :تتميز هذه المنطقة بطول شواطئها 700 كلم، وبعدد كبير من المواقع الأثرية والتي تعود إلى عهد الرومان والعرب والمسلم وأثار تعود إلى العصور القديمة.

-**منطقة السلسلة الاطلسية** :والتي توجد بها أكبر قمة جبلية في الشمال" لالة خديجة "بـ 7306 م، كما نجد جبال الأوراس، الونشريا، سلسلة جبلية موازية للسواحل تتميز بإمكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة، كالنشاطات الرياضية الشتوية(كالتزحلق، التسلق، الصيد.)...

-**منطقة الهياب العليا** :والتي تتميز بمناخها القاري وبمواقعها الأثرية وبصناعتها الحرفية والتقليدية المتنوعة.

-**منطقة الأطلس الصحراوي** :وهي المناطق الواقعة ب الهضاب العليا والصحراء الكبرى ، والتي يمكن فيها تنمية السياحة المناخية، المعدنية، الصيد..إلخ.

-**منطقة واحات شمال الصحراء** :والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة ، فهي أقل ارتفاع من درجات الحرارة بالصحراء الكبرى وبها تتمركز الواحات بنخيلها، وبحيراتها، وتتوفر فيها أيضا عدة صناعات تقليدية.

- **منطقة الصحراء الكبرى** :وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير(الهقار، التاسيلي)وتتميز بالمساحات الشاسعة والجبال الشامخة وبالحرارة المعتدلة طوال فصول السنة، والتي تشكل مصدرا هاما للسياحة الشتوية.

2.3 **المقومات التاريخية**: يعتبر موقع" التاسيلي "من أهم المواقع التاريخية والحضارية التي تتوفر عليها الجزائر، والذي يعتبر واحدا من أهم المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية، ويعود تاريخه إلى 600 سنة قبل الميلاد، وتبرز أهميته من خلال حفرياته التي كشفت عن بقايا الحيوانات والنباتات التي، كانت تعيش بهاته المنطقة، وقد تم تسجيله كتراث عالمي من طرف منظمة اليونسكو للتراث العالمي سنة 1982 حيث يحت وي على أكثر من 15 ألف لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء .

ويشمل التراث الحضاري للجزائر رصيدا من المتاحف أهمها" المتحف الوطني سيرتا "بقسنطينة، الذي يعتبر من أقدم المناطق ، تم إنشاؤه سنة 1852، وتجمع به كل القطع الأثرية التي تم اكتشافها بمنطقة الشرق الجزائري.

بالإضافة إلى أن هناك مجموعة أخر من المتاحف نذكر منها[10]:

-متحف" باردو "الوطني يوجد بالجزائر العاصمة وتعرض به حفريات عن أصل الشعوب .

-المتحف الوطني للفنون الشعبية بالجزائر العاصمة، ويضم فنون شعبية بالإضافة إلى معروضات عن الصناعة التقليدية.

-متحف" تيمقاد"، يوجد بولاية باتنة، يضم قطعا من الفسيفساء وآثار قديمة منها أسلحة قديمة وتماثيل ونقود، تم إنشاؤها من طرف الامبراطور توجان عام 100 م، إذ تعتبر المدينة الأثرية" تاموقادي "من أواخر المستعمرات الرومانية بإفريقيا ، والتي ظلت تحتفظ بهيكلها ومختلف مرافقها لتعكس حياة حضارة كانت قبل ما يقارب 19 قرن، ما يجعلها تحفة نادرة تجذب السياح من مختلف أنحاء العالم، ومن أهم مكونات المدينة الأثرية نجد15 :

قوس تراجان، المسرح، معهد الكابيتول، المكتبة العامة، الساحة العامة، الأسواق، الحمامات.

-المتحف الوطني للمجاهد بالجزائر العاصمة، يتم عرض آثار عن الثورة التحريرية، وبعض الصور التاريخية لمراحل الكفاح.

وتعتبر" قلعة بني حماد "من المواقع الأثرية الهامة في التراث التاريخي للجزائر، فهي تتوفر على آثار رومانية كالأسوار والقبور القديمة وآثار للدولة الحمادية ودولة الموحدين خلال تواجدهم في المنطقة، وتقع قلعة بني حماد بجاية، وصنفت تراثا عالميا سنة 1980 ويوجد أيضا بالجزائر العاصمة" دار عزيزة "بحي القصبة، وهي عبارة عن قصر بني في العهد

العثماني وتعد نموذجا للبيت الجزائري الأصيل. ويوجد أيضا كذلك" مسجد كتشاوة "الذي تم بناؤه في عهد" الباي لارباي "التركي بالجزائر العاصمة منذ أكثر من 04 قرون، وأيضا" الجامع الكبير"،و يعتبر من أكبر مساجد العاصمة، تم بناؤه من طرف المرابطين في نهاية القرن الحادي عشر[11].

3.3 **المقومات الإدارية** : حتى يتم تنظيم القطاع السياحي لابد من توفر هيئات وإدارات تسهر على الشؤون السياحية للبلاد، وتتوفر الجزائر على عدة مؤسسات تعمل على تسيير القطاع السياحي، تتمثل هذه الهيئات في : وزارة السياحة و الصناعات التقليدية، الديوان الوطني للسياحة، الوكالة الوطنية لتنمية السياحة، المؤسسة الوطنية لدراسات السياحية، ، مؤسسات التكوين السياحي[12].

1.3.3 **مؤسسات التكوين السياحي**: هناك مؤسسات تقدم خدمات متنوعة للقطاع السياحي، و تتوزع على نواحي البلاد و هي[13]:

- **معهد بوسعادة** : هو مؤسسة عمومية ذات طابع اداري يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ومقره بوسعادة، ويوفر 300 مقعد، والشهادة التي يمنحها تقني سامي في الاستقبال المطاعم والطبخ.
- **معهد تيزي وزو** :هومؤسسة عمومية ذات طابع اداري يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ومقره في تيزي وزو، وله ملحقة في تلمسان يوفر 300 مقعد، ويمنح شهادة تقني سامي في الاستقبال، المطاعم، والطبخ والحلويات الإدارة الفندقية والسياحة.
- **المدرسة الوطنية العليا للسياحة** :تعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تم انشاء هذه المدرسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 255/94 في 09 ربيع الاول 1415هـ الموافق ل 17 غشت سنة 1994 ، المتضمن انشاء المدرسة الوطنية العليا للسياحة ، المعدل و المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 104/98 مؤرخ في 03 ذي الحجة عام 1418هـ ، الموافق ل 31 مارس 1998 ، تمنح هذه المدرسة شهادة الليسانس في تسيير الفنادق والسياحة وتطوير وتدريب العاملين في قطاع السياحة وتوفر 100 مقعد، مقرها بالجزائر .

4. تقييم واقع القطاع السياحي في الجزائر ومساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

1.4 **تقييم واقع القطاع السياحي في الجزائر** : يمكن تقييم واقع القطاع السياحي في الجزائر من خلال التعرف على واقع المؤشرات الحالية للسياحة في الجزائر كما يلي:

1.1.4 **الطاقة الفندقية** : يعكس الجدول 01 تطور الطاقة الفندقية في الجزائر من خلال عدد الأسرة والتطورات التي طرأت عليه.

الجدول رقم 01 : تطور الطاقة الفندقية في الجزائر خلال الفترة الممتدة من (2000-2018)

السنوات	عدد الاسرة	السنوات	عدد الأسرة
2000	77242	2010	92377
2001	72485	2011	92737
2002	73548	2012	96898
2003	77473	2013	98804
2004	82034	2014	99605
2005	83895	2015	102244
2006	84869	2016	107420
2007	85000	2017	112264
2008	85876	2018	155119
2009	86383		

المصدر: (بيانات مقدمة من وزارة الهيئة العمرانية والسياحية والصناعة التقليدية)

من خلال بيانات الجدول 01 نلاحظ أن عدد الأسرة في الفترة من 2000 إلى 2018 كان في تزايد مستمر ولكن بمعدل بطيء حيث بلغت طاقة الإيواء سنة 2000 ب 77242 سرير ، لتصل طاقة الإيواء سنة 2018 إلى 155119 سرير ويبقى هذا العدد ضعيف لتلبية احتياجات الزبائن .

كما يمكن تصنيف التطور في طاقات الإيواء حسب التصنيف الفندقي وذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 02 : طاقات الايواء حسب التصنيف الفندقي(2000-2018)

سنة /فندق	5 نجوم	4 نجوم	3 نجوم	2 نجوم	1 نجمة	بدون تصنيف	الإجمالي
2000	6200	5100	30330	5190	3322	27100	77242
2001	4832	3621	15808	5331	2165	40728	72485
2002	6000	2975	11717	3338	2033	47485	73548
2003	4212	5424	14740	3757	4959	44381	77473
2004	4590	3383	14857	5415	2315	51474	82034
2005	4590	3383	14807	5800	2315	53000	83895
2006	5455	3743	11225	5843	2378	56225	84869
2007	5455	3743	11225	5843	2378	56356	85000
2008	5455	3743	11601	5843	2378	56856	85876
2009	5455	3950	11700	6044	2378	56865	86392
2010	4948	3560	13090	8070	3804	58905	92377
2011	4948	3750	13180	8070	3804	58985	92737
2012	4242	1600	5775	4605	8407	72296	96925
2013	4242	1600	5775	4605	10639	71943	98804
2014	4242	1800	5829	4605	10639	72490	99605
2015	4242	1800	5829	4605	11295	74473	102244
2016	6734	2810	7045	4425	11295	75111	107420
2017	6734	4508	5678	4565	11335	79444	112264
2018	7346	7464	8865	1855	68411	61178	155119

المصدر: (بيانات مقدمة من وزارة الهيئة العمرانية والسياحية والصناعة التقليدية)

نلاحظ من خلال معطيات الجدول 02 أن أعلى نسبة من إجمالي طاقات الإيواء كانت من نصيب عدد الأسرّة في الفنادق غير المصنفة أي بدون نجمة ثم الفنادق ذات 3 نجوم غير أن هذا التطور كان ضعيفا حتى بعد تحسن الظروف الأمنية في مرحلة ما بعد 2000 حتى الوصول إلى سنة 2012 حيث أصبحت الفنادق ذات نجمة واحدة في المرتبة الثانية الى يومنا هذا .

كما يوضح الجدول ان عدد الأسرة في تزايد مستمر ولكن بوتيرة ضعيفة حيث يلاحظ تطور عدد الأسرة ما بين 2000 و 2018 بحوالي 77 ألف سرير خلال 18 سنة ويبقى هذا الرقم ضعيف جدا ، كما يبين الجدول ان عدد الاسرة يقل في الفنادق ذات 5 نجوم و 4 نجوم ويتمركز بصفة كبيرة في الفنادق غير المصنفة و ذات نجمة وثلاث نجوم، وقد يرجع ذلك الى عدة عوامل اهمها (عشي، 2011، صفحة 122):

- تخوف شركات الفندقة العالمية مثل " الهيلتون " و " الشيراتون " من الاستثمار في هذا النوع من الفنادق بشكل واسع لعدم توفر مناخ الاستثمار الملائم وقلة مردودية هذا القطاع في الجزائر ؛
- امتناع الدولة عن الاستثمار في هذا الصنف من الفنادق الضخمة استثماراتها وقلة عائداتها .

وتتوزع هذه الأسرّة حسب المناطق الحضرية والساحلية والصحراوية والتي يمكن إيجازها في الجدول التالي:

الجدول رقم 03 : توزيع طاقات الإيواء في المؤسسات الفندقية (2000-2018)

سنة	حضري	ساحلي	صحراوي	حمامات	جبلي	اجمالي
2000	33000	25442	9000	8500	1300	77242
2001	33495	23485	7723	6536	1246	72485
2002	35126	26034	8105	6905	1225	77395
2003	35126	26034	8105	6905	1225	77395
2004	48880	21710	4431	5742	1411	82174
2005	50311	22000	4431	5742	1411	83895
2006	44561	23148	11639	4608	913	84869
2007	44592	23248	11639	4608	913	85000
2008	44700	23500	11639	4918	1119	85876
2009	44905	23804	11649	4906	1119	86383
2010	52085	31322	3770	4111	1089	92377
2011	52445	31322	3770	4110	1089	92736
2012	54186	29886	5954	5467	1405	96898
2013	55988	29886	6058	5467	1405	98804
2014	61012	27962	4547	4259	1825	99605
2015	62479	30380	3636	3866	1883	102244
2016	66155	30500	4780	4102	1883	107420
2017	69861	31326	4928	4266	1883	112264
2018	71274	58132	4775	5024	15914	155119

المصدر: (بيانات مقدمة من وزارة الهيئة العمرانية والسياحية والصناعة التقليدية)

ما يلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أنه وبالرغم من الجهود المبذولة في ترقية أنواع السياحة المختلفة التي تزخر بها الجزائر لا يزال هناك تمركز طاقات الإيواء في الفنادق الحضرية والساحلية وهذا دليل على أن الجهود المبذولة تبقى ضعيفة وأن كما نلاحظ استحواذ المنتج الحضري بنسبة 62.22 %.

2. **الليالي السياحية في المؤسسات الفندقية:** والتي يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

جدول رقم 04 : تطور الليالي السياحية للمقيمين وغير المقيمين (2000-2018)

السنوات	عدد الليالي السياحية للمقيمين	عدد الليالي السياحية لغير المقيمين	السنوات	عدد الليالي السياحية للمقيمين	عدد الليالي السياحية لغير المقيمين
2000	3545230	202905	2010	5185231	754103
2001	3802628	225652	2011	5484105	845367
2002	3827700	253307	2012	5703550	936631
2003	3948200	376038	2013	5926968	994266
2004	4149426	393631	2014	6215932	837812
2005	4222305	483332	2015	6307411	839161
2006	4376625	528591	2016	6283910	992611
2007	4546085	573855	2017	6260409	1146061
2008	4750796	595747	2018	6010676	1525358
2009	4971372	674456			

المصدر: (www.ons.dz.the-sta.htm (الديوان الوطني للإحصاءات))

نلاحظ من خلال الجدول 04 أن الليالي السياحية للمقيمين بالجزائر في ارتفاع متواصل لتصل إلى حوالي 6 مليون ليلة سياحية سنة 2018 وهذا راجع لاهتمام السكان المحليين بالسياحة الداخلية بعد تحسن الوضع الأمني.

أما عدد الليالي السياحية لغير المقيمين عرف تقلبات من سنة إلى أخرى خلال فترة وعرفت الحصيلة مستويات دنيا في التسعينيات لأسباب أمنية بالدرجة الأولى لتعرف بعد ذلك تحسنا ملحوظة لتفوق سنة 2018 مليون ليلة سياحية .

3. **التدفقات السياحية الوافدة الى الجزائر:** يعد الجذب السياحي عامل رئيسي حيث أصبح فنا وعلما مرتبط بكافة مرافق الخدمات، وكلما كان هناك تنوع في عناصر الجذب السياحي يعمل على رفع معدل التدفقات السياحية الوافدة إلى البلد، والجدول التالي يوضح تطور عدد السياح خلال فترة 18 سنة.

الجدول رقم 05 : تطور عدد السياح الوافدين الى الجزائر(2000-2018)

السنوات	عدد السياح	السنوات	عدد السياح
2000	865984	2010	2070496
2001	901416	2011	2394887
2002	988060	2012	2634056
2003	1166287	2013	2732731
2004	1233719	2014	2301373
2005	1443090	2015	1709994
2006	1637582	2016	2039444

2450785	2017	1743084	2007
2657000	2018	1771749	2008
		1911506	2009

المصدر: (www.ons.dz.the-sta.htm (الديوان الوطني للإحصاءات))

https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.ARVL?locations=DZ

من خلال هذه البيانات يمكن ان نستنتج ان حركة السياح الوافدين الى الجزائر عرفت نموا متواصلا من 2000 ب 865984 سائح إلى غاية 2013 اي يحقق اعلى مستوياته ب 2732731 سائح ، للتناقص في السنوات التي تليها وتعود بالارتفاع سنة 2018 ب 2657000 سائح تترجم مساعي الدولة من المخططات التنموية ومخطط التهيئة السياحية 2030 .

ثالثا: مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر: يمكن توضيح مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر كما يلي:

1. المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي: تختلف مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي وتغيرات هذا الأخير تعبر عن النمو الاقتصادي خلال فترة معينة ، اختلاف يعود إلى الأهمية التي توليها الدولة لهذا القطاع، والجزائر من البلدان التي تتوفر على إمكانيات كبيرة ولكنها غير مستغلة بكفاءة مقارنة بالفرص المتاحة، وهذا ما يتضح من مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي:

الجدول رقم 06 : مساهمة السياحة و السفر في الناتج المحلي الإجمالي (2000-2017)

السنوات	المساهمة الاجمالية	نسبة المساهمة	المساهمة المباشرة	نسبة المساهمة المباشرة	السنوات	المساهمة الاجمالية	نسبة المساهمة	المساهمة المباشرة	نسبة المساهمة المباشرة
2000	5,53	5,65	3,06	3,13	2009	10,68	7,74	5,04	3,65
2001	6,33	6,27	3,26	3,24	2010	9,85	6,89	4,85	3,39
2002	7,12	6,69	3,54	3,32	2011	9,48	6,45	4,83	3,29
2003	8,32	7,29	3,88	3,4	2012	9,78	6,44	5,05	3,32
2004	9,52	8	4,33	3,64	2013	10,55	6,76	5,54	3,55
2005	9,64	7,64	4,88	3,87	2014	10,18	6,26	5,3	3,25
2006	9,89	7,71	4,22	3,29	2015	10,95	6,58	5,88	3,53
2007	10,06	7,58	4,27	3,22	2016	11,4	6,68	6,12	3,54
2008	9,23	6,8	4,22	3,11	2017	11,3	6,8	5,4	3,3

Source: (www.wttc.org/datagateway)

مقارنة بمساهمة المتوسط العالمي السياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي العالمي والذي بلغ 11 % سنة 2017 نجد ان المساهمة الإجمالية للسياحة و السفر في الناتج المحلي الجزائري قد بلغ 6.8 % ما يعادل 11.3 مليار دولار، والمساهمة المباشرة ب 3.3% نجد أن هذه المعدلات ضعيفة جدا، وتبقى غير مقنعة إذا ما تم مقارنتها بالمؤهلات والإمكانيات السياحية التي تزخر بها الجزائر .

2. **إيرادات القطاع السياحي:** الجدول التالي يبين تطور الايرادات السياحية في الجزائر .

الجدول رقم 07: تطور الإيرادات السياحية (2000-2018) **العملة: الدولار الأمريكي**

السنوات	الإيرادات السياحية	السنوات	الإيرادات السياحية
2000	102000000	2010	324000000
2001	100000000	2011	300000000
2002	111000000	2012	295000000
2003	112000000	2013	326000000
2004	178000000	2014	348000000
2005	477000000	2015	357000000
2006	393000000	2016	243000000
2007	334000000	2017	140000000
2008	473000000	2018	250000000
2009	361000000		

المصدر : (www.data/albankaldawli.org/indicator, بيانات من البنك الدولي)

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 07 ان الإيرادات السياحية في الجزائر شهدت تذبذبا حيث عرفت معدلات تغير سلبية خلال الفترة الممتدة من 2006 الى غاية 2016 اذ انتقلت من393 مليون الى 243 مليون دولار أمريكي حيث شهدت سنة 2017 سقوط حر ب 140 مليون دولار ،وشهدت سنة 2005 اعلى قمية لها ب 477 مليون دولار و اقل سنة 2008 ب 473 مليون دولار تزامن مع مخطط التهيئة السياحي.

3. **مساهمة القطاع السياحي في ميزان المدفوعات:** ولاكتمال رؤية مدى مساهمة القطاع السياحي في تحقيق تنمية الاقتصاد، لابد من التطرق إلى أثر السياحة على ميزان المدفوعات، والجزائر حققت نتائج لا تدعو للتفاؤل نتطرق إليها في الجدول الموالي:

الجدول رقم 08: تطور الميزان السياحي الجزائري (2000-2018) **العملة: الدولار الأمريكي**

السنوات	الايرادات السياحية	النفقات السياحية	الرصيد	**السنوات**	الايرادات السياحية	النفقات السياحية	الرصيد
2000	102000000	193000000	-91000000	2010	324000000	716000000	-392000000
2001	100000000	194000000	-94000000	2011	300000000	595000000	-295000000
2002	111000000	248000000	-137000000	2012	295000000	598000000	-303000000
2003	112000000	255000000	-143000000	2013	326000000	532000000	-206000000
2004	178000000	341000000	-163000000	2014	348000000	685000000	-337000000
2005	477000000	660000000	-183000000	2015	357000000	765000000	-408000000
2006	393000000	414000000	-21000000	2016	243000000	475100000	-232100000
2007	334000000	502000000	-168000000	2017	140000000	580000000	-440000000
2008	473000000	613000000	-140000000	2018	250000000	212500000	+37500000
2009	361000000	574000000	-213000000				

المصدر : (www.data/albankaldawli.org/indicator, بيانات من البنك الدولي)

من خلال الجدول 08 نلاحظ ان الميزان السياحي الجزائري عرف عجزا طول فترة 2000-2017 وتراوحت قيمة العجز من 21 مليون دولار سنة 2006 الى 440 مليون دولار سنة 2017 وهذا لارتفاع حجم النفقات مقارنة بالإيرادات والذي ينعكس سلبا على ميزان المدفوعات، اما سنة 2018 كان هناك ارتفاع بقيمة 37.5 مليون دولار.

4. مساهمة القطاع السياحي في التشغيل: بالعودة إلى المفاهيم السابقة للسياحة نجدها تُعرف على أنها صناعة تتكون من مجموعة من الأنشطة لذا فهي تمتلك قدرة كبيرة على تأمين فرص العمل وإيجاد فرص التوظيف سواء بشكل مباشر داخل القطاع ذاته أو بشكل غير مباشر أي بتوفيرها في مختلف القطاعات التي لها علاقة بالقطاع السياحي فمثلا لو نأخذ الفندقة نجد أن معظم الدراسات التي أُجريت أثبتت بأن كل بناء لغرفة فندقية جديدة يخلق 3 مناصب عمل مباشرة نظرا للارتباط الأمامي والخلفي وتكامل القطاع السياحي مع بقية القطاعات الأخرى، والجدول التالي يوضح عدد المناصب المباشرة والغير المباشرة .

الجدول رقم 09: تطور مساهمة السياحة و السفر في التشغيل (2000-2017)

السنوات	المساهمة المباشرة	نسبة من مجموع العمالة	المساهمة الكلية	نسبة من مجموع العمالة	السنوات	المساهمة المباشرة	نسبة من مجموع العمالة	المساهمة الكلية	نسبة من مجموع العمالة
2000	154,74	2,48	229,38	4,68	2009	269,18	2,84	593,12	6,26
2001	166,31	2,52	338,31	5,12	2010	254,09	2,61	539,54	5,54
2002	180,5	2,61	379,32	5,5	2011	266,57	2,77	535,43	5,58
2003	180,39	2,69	402,76	6,02	2012	292,23	2,87	583,01	5,73
2004	225,51	2,91	518,1	6,64	2013	321,38	2,97	634,45	5,87
2005	258,85	3,16	527,95	6,45	2014	305,91	2,82	604,42	5,57
2006	239,02	2,69	576,25	6,49	2015	324,6	2,83	682,9	5,97
2007	225,41	2,62	546,19	6,35	2016	318,3	2,78	677,6	5,92
2008	227,66	2,48	515,04	5,62	2017	320,1	2,8	678,7	6

المصدر : (www.data/albankaldawli.org/indicator, بيانات من البنك الدولي)

انطلاقا من الشكل رقم 09 والذي يبرر تطورات العمالة في القطاع السياحي حيث شهدت المساهمة المباشرة والمساهمة الكلية ارتفاعات متواصلة بمعدلات ضعيفة وتراوحت العمالة المباشرة بين 2.48 % و 3.16 % من نسبة العمالة الوطنية وهو معدل ضعيف بالمقابل شهدت العمالة الإجمالية معدلات تراوحت من 4.68 % و 6.64 % من العمالة الوطنية من خلال توظيف سنة 2017 ب 320.1 ألف عامل كمساهمة مباشرة و 678.7 ألف عامل كمساهمة إجمالية .

خاتمة :

يلعب الوعي السياحي دورا كبيرا في تنمية النشاطات والمشروعات السياحية إذ يساهم في جودة المنتج السياحي ، وعلى الجزائر الاهتمام بالتعليم السياحي بالتعاون مع وزارة التعليم واتحاد غرف السياحة ، مع مواصلة العمل الدائم على نشر الوعي السياحي العام من خلال أكثر الوسائل تأثيرا وهي وسائل الإعلام الجماهيرية وكل ذلك من أجل خلق مجتمع حاضن للسياحة.

النتائج :ومما سبق، تم التوصل النتائج التالية :

- قلة الوعي السياحي لدى المواطن الجزائري، وافتقاره للثقافة السياحية يجعل من عدم اختيار السياح الأجانب الجزائر كوجهة سياحية.
- تزخر الجزائر على إمكانيات طبيعية هائلة تمكنها من أن تكون قطبا سياحيا دوليا في المستقبل.
- إن إهمال القطاع السياحي من خلال المخططات الوطنية للتنمية جعله غير قادر لمواكبة بقية القطاعات الأخرى

المراجع :

[1] Banks, William P, ed,(2009), Encyclopedia of Consciousness, Academic Press Elsevier Inc., Oxford, UK. P 157.

[2] ماهر عبد الخالق السيسي، (2001)، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية، الطبعة1 ، القاهرة، ص101 .

[3]عبد الله علي قويطين العجلوني ، (2016)، تطور السياحة في الاردن: دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات اخلاصة الاردنية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، العدد 15.

[4]عبد الله علي قويطين العجلوني ، مرجع سبق ذكره .

[5]خليل ابراهيم احمد، زهير ابراهيم عباس،(2013)، دور وسائل الاعلام المقروءة في تنمية الوعي السياحي الديني في كربلاء المقدسة ، مجلة الادارة و الاقتصاد العدد95 .

[6]نعيمي حكيمة ، براهيمي بن حراث حياة ، (2017)، بلورة الوعي السياحي كأحد السبل لتنمية السياحة المستدامة ، مجلة دفاتر بوادكس، العدد 08، سبتمبر.

[7]نعيمي حكيمة ، براهيمي بن حراث حياة ،مرجع سبق ذكره .

[8]اسعد حماد موسى أبو رمان، ممدوح عبدا الله أبو رمان، (2011)، الوعي السياحي ودوره في تعزيز القدرة التنافسية لقطاع السياحة والسفر في الاردن، مجلة تنمية الرافدين ، العدد 111 .

[9] خالد كواش، (2004)، **مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر**، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد الاول.

[10] شاهد الياس ، دفرور عبد النعيم ، (2017)، السياحة كمقوم للتنمية الاقتصادية في الجزائر في ظل تذبذبات أسعار النفط ، الملتقى الدولي الاول حول السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر ، جامعة عنابة .

[11] المرجع نفسه ، ص 8 .

[12] نايت عطية مريم ، بورفيس هدى ، (2017)، مساهمة الهندسة المالية في تطوير القطاع السياحي والفندقي بالجزائر في اطار السياحة المستدامة ، الملتقى الدولي الاول حول السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر ، جامعة عنابة .

[13] شاهد الياس ، دفرور عبد النعيم ، مرجع سابق ، ص 13.